



وزارة الثقافة
الهيئة العامة للشؤون الكتاب
مديرية منشورات الطفل

النملة صانعة المراكب

قصة: الحسن بنمونة
رسم: مي الحلواني





رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - قصة

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال



النملة طانعة المراكب

قصة: الحسن بنمونة
رسوم: مي الحلواني





نملةٌ صغيرةٌ، تعيشُ في مكانٍ ما في هذا الكون.
تعلّمتُ كيفَ تَخيطُ الثيابَ، وتصنعُ القُبَّعاتَ من
مُخلفاتِ الأشجار.

يكثرُ الطلُّبُ على الثيابِ في الخريفِ الذي يبدأ فيه
البردُ، وفي الصيفِ لا تَخيطُ النملةُ إلا القُبَّعاتَ، أمّا
الثيابُ الصوفيّةُ فلا أحدَ يهتمُّ بها في هذا الفصل.



تقفُ أمامها مُعلِّمُها في الخياطة، وهي نملةٌ أكبرُ
منها وأطول، وتقولُ لها:

لِمَ لا نصنعُ القُبَّعاتِ حتَّى في الشتاء وفي الخريف؟
الثياب الجميلة والقُبَّعة إن لبستها نملةٌ، أو دجاجةٌ،
أو نعجةٌ، ألا تزيدُهنَّ نضارةً وجمالاً؟

يا لروعةِ هذه الفكرة التي لا تدري لِمَ لِمَ تطرُقُ
رأسها الصَّغيرِ جدًّا من قبل!

أفلا تُصنعُ الثيابَ والقُبَّعاتُ لأجلِ النضارةِ
والجمال؟

ولكنَّ النملةَ لم تكنْ ترغبُ في أن تكونَ خياطةً
فحسب.





قالتُ في نفسيها: لن أكتفيَ بخياطةِ الملابس
والقُبَّعاتِ فقط، فهذا مع مُرورِ الأيامِ والشُّهورِ، لن يُشيرَ
إِلَّا الشُّعورَ بالتَّعبِ والمللِ، وأنا النَّملة، لا أُحِبُّ هذه
الطريقةَ في العيشِ، وفي هذا الشَّأنِ يُقال: إنْ شعرتَ
بالمَللِ فغيِّرْ مِهْنَتَكَ.



لهذا تعلّمتُ سرّاً كيفَ تصنعُ مركباً من حبةِ قمحٍ،
وقد أعجبَها أن تُدعى صانعةَ المراكبِ.
أجلُ، صنعتِ النملةُ من حبةِ قمحٍ مركباً. فعلتُ
هذا، بعد أن أحدثتُ في وسطِها حُفرةً، ثم تفاخرتُ
أمامَ صديقاتها بأنّها تستطيعُ خوضَ مُغامراتٍ في
البحرِ.





يقولونَ لها: والثَّيَابُ والقُبَّعاتُ التي نحتاجُ إليها،
مَنْ يَصنَعُها لنا؟

تقولُ: دَعُونِي مِنْ هَذَا، فأنا عازمةٌ على اكتشافِ
القارّةِ السادسةِ.

يقولونَ لها: لكنْ يا نَمَلَتنا العزيزة! ألا تدرينَ أنْ لا
وُجودَ لقارّةٍ سادسةِ في كُرْتِنا الأرضيَّةِ؟



يُقَالُ إِنَّهَا أَبْحَرَتْ فِي الْبَحْرِ حَقًّا، وَلَكِنْ بَعْدَ أَسْبُوعٍ
أَضْرَبَهَا الْجَوْعُ، فَرَاخَتْ تُفْتَّتُ أَطْرَافَ حَبَّةِ الْقَمْحِ
(الْمَرْكَبِ)، وَتَأْكُلُ الْفُتَاتِ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَمْ يَتَبَقَّ مِنْ
الْحَبَّةِ شَيْءٌ.



حالفها الحظُّ، فنَجَتْ، لأنَّ وزنها خفيف، وبعدَ
عودتها، اشتدَّت رغبُتها في أن تتعلَّم كيف تصنعُ
المُرَبَّى من ثمار البُرْتقال، وكيف تصنعُ الطَّائراتِ الورقيَّة من
لحاءِ الأشجار، وكيف تصنعُ ستراتِ النَّجاة من قُشورِ
الموز...



إنَّها نَمْلَةٌ نَشِيطَةٌ وَمُجْتَهِدَةٌ، وَلَا تَرَى فِي كُلِّ مَا
تَفْعَلُهُ وَتَصْنَعُهُ إِلَّا طَرِيقَةً جَدِيدَةً فِي الْعَيْشِ وَالْعَمَلِ،
تُنْسِيهَا الشُّعُورَ بِالْمَلَلِ، وَتَجْعَلُهَا تَتَعَلَّمُ أَشْيَاءَ
جَدِيدَةً وَمُفِيدَةً لَهَا وَلِلْآخَرِينَ، وَقَدْ أَصْبَحَتْ حَذِرَةً
مِنْ أَنْ تَقَعَ فِي أَيِّ مَازِقٍ، وَلَمْ تَنْسَ مِهْنَةَ الْخِيَاطَةِ الَّتِي
تُحِبُّهَا.



www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها